جوانب الفهرسة والتصنيف والأعمال الإدارية لأمين المكتبة، والأخرى تناولت إلى جانب الفهرسة والتصنيف الجوانب المتعلقة بالتزويد والخدمة المرجعية. وفي المقابل تركزت قلة من البرامج التدريبية التي تلقاها المفهرسون حول موضوعات محددة مثل MARC 9.3 %، أو بنـــاء المكانز 2.3 %، أو الفهرسة باستخدام نظام آلي بعينه مثل الأفق 2.3 %، أو قضايا الفهرســـة ومشكلاتها 2.3 % التي تناولها برنامج الفهرسة الوصفية ما لها وما عليها الذي قدمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عـــام 1405هـــ، أو الفهرسة الآلية 2.3 % وتمت فيه تغطية موضوع الفهرسة باستخدام شبكة oclc.

2. وفقاً لتوصيف بعض المفهرسين لمحتويات الدورات التدريبية التي تلقوها، تبين لنا أن اتجاه بعض البرامج التدريبية قد تغير ليتوافق مع التطورات الحديثة في المجال ؛ فعلى سبيل المثال تغير محتوى برنامج "الفهرسة والتصنيف" الذي يعقده معهد الإدارة العامة بالرياض، حيث اخذ يتجه نحو تغطية التطورات الحديثة في الفهرسة، فعلى الرغم من إشارة بعض المفهرسين الذين تلقوا دورات في الفهرسة والتصنيف أو تنظيم المعلومات خلال الفترة من عام 1413-1417هـــ إلى أن الدورات تناولت جوانب فهرسة الكتب وتصنيفها يدوياً، إلا أن البعض الآخر من المفهرسين الذي تلقوا الأدوات نفسها في المعهد نفسه عام 1419هـــ أشاروا إلى أن الدورات قد تضمنت تطبيقات الفهرسة والتصنيف باستخدام الحاسب الآلي.

3. بدأت تظهر خلال العامين الماضيين بعض الدورات المتخصصة في موضوع محدد والتي تتجه معظمها نحو موضوعات تتعلق بالنظم الآلية ومن ذلك MARC الذي تركزت حوله الدورات التي تم تنظيمها في عام 2001م، والفهرسة الآلية باستخدام نظام OCLC التي نظمت عام 2000م.

4. لاحظنا أن 14.2 % من البرامج التدريبية امتدت لشهر واحد ومعظم تلك الدورات كان يتناول موضوعات واسعة جداً تتناول الجوانب المتعلقة بالفهرسة الوصفية والموضوعية وكذلك التصنيف، وقد نظم معظم تلك الدورات معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية. وفي المقابل فقد امتد 4.7 % من الدورات لفترات قصيرة وصلت أحيانا إلى (5 أيام)، في حين امتدت دورات أخرى 4.7 % إلى أسبوعين والبعض الآخر 2.3 % إلى ثلاث أسابيع.

5. قل التركيز على بعض الموضوعات الهامة مثل رؤوس الموضوعات التي أدرجت في دورة واحدة 2.3 % مع التصنيف، وكذلك الحال بالنسبة لقضايا ومشكلات الفهرسة الوصفية التي تناولتها دورة واحدة أيضا عام 1405هـــ أي منذ فترة طويلة جداً ظهرت بعدها مشكلات وقضايا أخرى مرتبطة بالفهرسة.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

6. على الرغم من إشارة 15.2% من المفهرسين إلى تلقيهم دورات أو محاضرات عن الفهرسة عن طريق OCLC وفقاً لما ورد في جدول (15) فإن مفهرسا واحدا فقط 1.3% من إجمالي المفهرسين أشار إلى تلقيه تدريب حول استخدام OCLC، ولعل باقي المفهرسين قد تلقوا محاضرات فقط دون إلحاقهم ببرامج تدريبية حوله.

7. تلقى المفهرسون معظم الدورات التدريبية 79.1 % داخل المملكة، وقد تلقى البعض نسبة قليلة من الدورات 7.2 % خارج حدود المملكة. ويوضح جدول (18) الجهات التي تلقى المفهرسون فيها الدورات.

جدول (18) الجهات التي تلقى المفهرسون فيها الدورات التدريبية

البيان	التكرار	النسبة
معهد الإدارة العامة (المملكة العربية السعودية)	28	65.1
جامعة الإمارات العربية المتحدة (العين)	4	9.3
النظم العربية المتطورة (المملكة العربية السعودية)	3	6.97
جامعة الشارقة (الإمارات العربية المتحدة)	1	2.3
الغرفة التجارية الصناعية (العربية السعودية)	1	2.3
إدارة التعليم بمنطقة الرياض (العربية السعودية)	1	2.3
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية)	1	2.3
جهات أخرى (سوريا والأردن)	2	4.7
لم يحدد	2	4.7
الإجمالي	43	100

ويلاحظ من جدول (18) أن معظم الجهات التي تولت تدريب المفهرسين سواء في داخل المملكة أم خارجها كانت جهات أكاديمية 79.1 % توزعت ما بين معاهد وجامعات، وفي المقابل فقد ساهمت الجهات التجارية بنسبة لم تتجاوز 6.97 % في الدورات التي تلقاها المفهرسون وتمثل ذلك في إسهام شركة النظم العربية المتطورة.

وقد تبين أن معهد الإدارة العامة كان على رأس الجهات التي قامت بتدريب المفهرسين، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه الدكتور سالم السالم في دراسة أجراها حول التطوير المهني للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات ([15]) من أهمية الدور الذي يقوم به معهد الإدارة العامة في تطوير المهنة سواء من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة التي بدأ بتقديمها منذ عام 1968م، أو من

([15]) سالم بن محمد السالم. **التطوير المهني للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات**.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،1996.-ص. 1

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

خلال برنامج علم المكتبات الذي يتيحه للحاصلين على الشهادة الثانوية والذي يستغرق مدة سنتين، ويعد هذا المعهد أول الجهات التي أتاحت تدريس علم المكتبات بالمملكة حيث ظل متاحاً من خلاله فقط إلى أن تم افتتاح أول قسم للمكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عام 1973م.

وفي محاولة للتعرف على الجوانب الموضوعية التي يحتاج المفهرسون إلى التركيز عليها والتعرف على ما يتعلق بها بشكل أفضل فقد طلبت الباحثة من المفهرسين تحديد الجوانب التي يرغبون في الحصول على تدريب فيها، وقد جاءت الموضوعات التي أشاروا إليها على النحو الموضح بجدول (19).

جدول (19) الموضوعات التي يرغب المفهرسون الحصول على دورات تدريبية فيها

البيان	التكرار	النسبة
1- النظم الآلية في الفهرسة		
استخدام الحاسب في الفهرسة	20	25.3
مكننة المكتبات (الأفق)	2	2 5
مارك	4	5.1
الإجمالي	26	32.9
2- الفهرسة والتصنيف (عام)		
الفهرسة (التقليدية والإلكترونية)	8	10.2
التصنيف	6	7.6
الفهرسة والتصنيف	1	1.3
الإجمالي	15	18.98
3- فهرسة أوعية معلومات معينة		
فهرسة الأوعية الإلكترونية	5	6.3
فهرسة الخرائط والكتب الجغرافية	2	2.5
فهرسة وتصنيف المواد الورقية والإلكترونية	2	2.5
فهرسة المواد غير التقليدية	1	1.3
فهرسة الأقراص المدمجة	1	1.3
فهرسة المواد السمعية والبصرية	1	1.3
فهرسة المواد غير الكتب والدوريات والمطبوعات	1	1.3
الإجمالي	13	16.5
4- النظم التعاونية		
النظم التعاونية في الف...	2	2 5

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الفهرسة من خلال الإنترنت	3	3.8
الإجمالي	5	6.3
5- الاتجاهات الحديثة في الفهرسة		
الجديد في الفهرسة	4	5.1
الجديد في الفهرسة والتصنيف	1	1.3
دبلن كور	1	1.3
الإجمالي	6	7.6
6- الفهرسة الوصفية		
مداخل الأسماء والهيئات	5	6.3
قواعد الفهرسة الانجلو أميركية	1	1.3
الإجمالي	6	7.6
7- الفهرسة الموضوعية		
رؤوس الموضوعات	2	2.5
المكانز	2	2.5
الإجمالي	4	5.1
8- أخرى		
اللغة الانجليزية	3	3.8
الضبط الاستنادي	1	1.3
الإجمالي	4	5.1

ويلاحظ من جدول (19) ما يلي:

1. قلة نسبة الراغبين في الحصول على تدريب على الاتجاهات الحديثة في الفهرسة 7.6%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم تطبيق معظم تلك الاتجاهات فعلياً في المكتبات، وهو ما ينطبق أيضا على النظم التعاونية في الفهرسة.

2. تركزت نسبة كبيرة 18.98 % من رغبات المفهرسين حول موضوعات عامة تتعلق بإعداد تسجيلات الفهرسة، حتى أن أحدهم أشار إلى رغبته في الحصول على تدريب في الفهرسة من الألف إلى الياء، في حين أشار آخر إلى رغبته في الحصول على تدريب على كل شيء عن الفهرسة والتصنيف، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى وجود عدد من غير المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات يعملون كمفهرسين في المكتبات وتصل نسبتهم إلى حوالي 10 % من إجمالي عدد المفهرسين في المكتبات السعودية، وقد يرجع السبب أيضا إلى قلة التركيز على

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

التدريب العملي عند تدريس مقررات الفهرسة والتصنيف في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية.

3. تزايدت نسبة الراغبين في الحصول على تدريب في النظم الآلية حيث بلغت 32.9% من المفهرسين، وهي نتيجة طبيعية لتعامل نسبة كبيرة من المفهرسين من تلك النظم الأمر الذي يجعلهم في حاجة إلى تلقي تدريب على تطبيقاتها وممارستها بشكل اكبر.

4. إن نسبة 16.5 % من المفهرسين يرغبون في التدرب على فهرسة أشكال معينة من مصادر المعلومات جاء على رأسها المصادر الإلكترونية عامة أو أشكال منها مثل الأقراص المدمجة، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن معظم أقسام المكتبات تركز على تعليم المفهرس استخدام القواعد العامة للفهرسة دون الدخول في تفاصيل عن فهرسة كل شكل من الأشكال على حدة.

ثامناً: اقتراحات المفهرسين بشأن تطوير المقررات :

وجهنا سؤالاً للمفهرسين للتعرف على مقترحاتهم حول الجوانب التي ينبغي التركيز عليها في مقررات الفهرسة بأقسام المكتبات وذلك من خلال خبرتهم العملية في المجال، وقد جاءت مقترحاتهم على النحو التالي:

1) التدريب العملي :

ركزت نسبة كبيرة من المفهرسين 30.4 % (24 مفهرس) على ضرورة التركيز على التطبيقات العملية عند تدريس الفهرسة، ويرى أحد المفهرسين أنه ينبغي عدم تركيز الاهتمام على التدريب العملي من خلال مقرر واحد في السنة الدراسية الأخيرة لطلاب أقسام المكتبات ولكن ينبغي التركيز عليه طوال فترة الدراسة، في حين أكد آخر على ضرورة التركيز على التطبيق العملي أكثر من الجوانب النظرية عند تدريس مقررات الفهرسة، وعبر أحدهم عن ذلك بإشارته إلى ضرورة التعريف بكيفية إنشاء البطاقات، وهناك من يرى ضرورة التركيز على التدريب العملي على جوانب بعينها مثل الفهرسة الآلية أو التصنيف، ولم يكتف البعض بالإشارة إلى ضرورة التركيز على التدريب بل تعدى ذلك لاقتراح أساليب معينة لذلك حيث اقترح أحدهم أن يتم تدريب الطلاب عملياً في المكتبات العامة والجامعية بشكل خاص، في حين اقترح اثنان أن يتم إفادة الطلاب من خبرات المفهرسين من ذوي الخبرة في المجال.

2) التحليل الموضوعي :

تركزت اقتراحات 20.3 % (16 مفهرس) من المفهرسين على الجوانب المتعلقة بالتحليل الموضوعي بما في ذلك التصنيف والفهرسة الموضوعية وما يتعلق بهما. وقد أشار (6 مفهرسين)

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

إلى انه ينبغي التركيز على التعريف بقوائم رؤوس الموضوعات والاختيار منها، في حين اقترح اثنان التركيز على تدريس المكانز، وأشار (9) إلى ضرورة التركيز على جوانب معينة في التصنيف، ومن بين هؤلاء من اقترح التركيز على التصنيف بشكل عام وتحليل نظمه، في حين اقترح آخرون التعريف بكيفية تحديد رقم التصنيف وتفريعاته بشكل اكبر، واقترح آخرون التركيز على تدريس نظم تصنيف محددة والتوسع في دراستها؛ حيث أشار اثنان إلى ضرورة التركيز على تدريس خطة تصنيف ديوي العشري بشكل اكثر عمقاً، وعلى العكس أشار (4) إلى ضرورة التركيز على خطة تصنيف مكتبة الكونجرس، وهؤلاء هم مفهرسو مكتبة جامعة الملك فيصل التي تستخدم خطة تصنيف مكتبة الكونجرس لتصنيف مجموعاتها.

3) الفهرسة الآلية :

اقترح 41.8 % (33 مفهرس) التركيز على تدريس الفهرسة الآلية من خلال المقررات الدراسية، ومن بين هؤلاء (4) اقترحوا تدريس مارك بصورة اكثر عمقاً في حين اقترح أحد المفهرسين التركيز على تدريس الفهرسة باستخدام نظام الأفق تحديداً. ولعل رغبة البعض في التركيز على الفهرسة الآلية ترجع إلى انتشار تلك النظم في المكتبات حيث تستخدمها 83.3% من المكتبات مجال الدراسة.

4) فهرسة أوعية معلومات محددة :

اقترح 5.1 % (4 مفهرسين) التركيز بشكل اكبر على فهرسة أشكال أو فئات معينة من أوعية المعلومات حيث اقترح أحدهم التعريف بأساليب فهرسة مواقع الإنترنت، في حين اقترح آخر الاهتمام بتدريس فهرسة المواد السمعية والبصرية، ورأى آخر أنه ينبغي التعريف بأساليب فهرسة المواد الإلكترونية، ودعا آخر إلى الاهتمام بفهرسة المواد غير العربية من خلال المقررات الدراسية.

- النظم التعاونية :

اقترح قلة من المفهرسين 5.1 % (4 مفهرسين) التركيز على النظم التعاونية حيث يرى اثنان من المفهرسين ضرورة تدريس النظم التعاونية بشكل عام في حين يرى الآخران انه ينبغي التعريف بأساليب التعاون باستخدام شبكة الإنترنت في عمليات الفهرسة. ولعل قلة نسبة الراغبين في التركيز على النظم التعاونية يرجع كما أسلفت إلى قلة استخدامها في المكتبات العربية عامة ومن بينها المكتبات السعودية.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)